

جريح ثورة (١٤) أكتوبر المناضل العميد علي الطيري الحوشبي في حوار هام:

# للحواشب دور كبير وفاعل في إشغال وتفجير ثورة (١٤) أكتوبر

كانت الحواشب ساحة معركة كبرى ضد المستعمر البريطاني ومقل الثوار إلى جانب ردفان



والفقيه فضل علي هادي وسالمين مهدي هادي وعلي محمد الطيري وحسن علي هندي وغيرهم، ممن لا تسعفني الذاكرة لذكر أسمائهم وهم أكثر، هؤلاء عاشوا طوال حياتهم يعانون صنوف الإهمال والإقصاء والتهميش والحرمان من أبسط حقوقهم كمناضلين وطنيين قدموا كل أشكال العطاءات والتضحيات الجسيمة في سبيل أن ينعم أبناء الجنوب بالحرية والاستقلال والأمن والرخاء.

\*هل حظي المناضل علي الطيري بالترسيم الذي يليق بمشواره الكفاحي والبطولي الطويل؟  
- الحمد لله الذي وفقنا لتقديم ما نستطيع تقديمه لهذا الوطن، والترسيم الذي نعتز ونفتخر فيه هو حب واحترام الناس لنا والأثر الطيب الذي تركناه في نفوسهم، أما بالنسبة للأشياء الأخرى فقد حصلت على الكثير من الشهادات والأوسمة التقديرية والميداليات من قبل عدة جهات حكومية وأهلية وهيئات تعنى بأسر الشهداء ومناضلي الثورة وحرب التحرير وجميعها وأعتز وافخر لها كثيرا.

\*كلمة تحب قولها في ختام اللقاء؟  
- أشكركم على إعطائي هذه الفرصة للحديث الذي أحسست من خلاله بقيمة العمل النضالي الذي قدمناه في ميادين الكفاح المسلح، واعتبر هذه المساحة التي أفردت لي بمثابة الوسام الذي سأقلده على صدري متمنيا لكم دوام التقدم والتطور والنجاح في مهامكم الإعلامية النبيلة.

نوعية استهدفت أرتال وجحافل المحتل وامتد نضال أبناء الحواشب في الجبهتين بمشاركة الحركة الوطنية العمالية والنقابات حتى مجيء السيد محمد عبيد الحوشبي الذي شارك في مقارعة قوات المستعمر في مواقع وطرق منطقة الراحة لتتحد قبائل بلاد الحوشبي وبإسناد من قبائل القطيبي والذنبيري من آل ردفان وتشن حملات منظمة ضد فلول المستعمرين، وتذكر المناضل محمد حيدرة المغربي الحوشبي الذي كان يقود مجموعة من الثوار وقاتل قتال الأبطال في نواحي جبال الملاح، كما نشير دور المناضل محمد عبيد الحوشبي الذي قام بمهاجمة القوات البريطانية في عدد من المناطق منها العند والملاح ورفدان بالإضافة إلى المسيير، وطوال تلك المراحل كان أبناء الحواشب في مقدمة الصفوف وخاضوا معارك عنيفة ومشهودة في كل الجبهات وسطروا أروع الملاحم البطولية وهذا التاريخ ما يزال يتواصل ليتوارثه الجيل الحالي الذي يضرب اليوم أعظم مثل الفداء والتضحية بمختلف الجبهات من أجل حرية واستقلال الجنوب.

\*مناضلون حواشب تتذكر أدوارهم بفخر واعتزاز؟  
- هناك الكثير من المناضلين الحواشب الذين سطرنا أنصع الملاحم البطولية وشاركوا في مختلف جبهات القتال منهم شيخ المناضلين الحواشب الفقيه الأستاذ محمد أحمد نجيب والفقيه المناضل صالح محمود هاشم والفقيه علي ناصر الشيبلي

وفي ذلك الوقت لم تكن تقل شأنًا عن جبهة ردفان، ولأبناء الحواشب تاريخ مضيء ومشرق فهم كانوا ولا يزالوا في طليعة المناضلين وفي مقدمة الصفوف على أكثر من صعيد وجبهة، ولو استحضرنا ثورة ستينيات القرن الماضي سنجد بأن الحواشب قدمت قوافل من الشهداء والجرحى انتصارا للوطن حيث سقط الكثير من أبطال الحواشب شهداء وجرحى خلال الثورة الأكتوبرية المجيدة عام ١٩٦٣م والتي اجتتحت برائن المحتل الإنجليزي وتذكر موقعة منطقة حلحال التي سقط فيها العديد من المناضلين شهداء إثر مواجهتهم لعملية إنزال جوي قامت به القوات البريطانية لغرض إقحام تكنات كان يتحصن بداخلها مجموعة من الثائرين، بالإضافة إلى معارك منطقتي "بله والمطلاع" التي سقط فيها العشرات من الشهداء والجرحى الحواشب أثناء تصديهم لحملة عسكرية قادتها القوات البريطانية المحتلة لمداخلة المنطقة وجوبت هذه العملية العسكرية بالتصدي من قبل المقاومين الأبطال، وتذكر هذه المعركة كأشهر مواجهة سقط فيها ثلاثة شهداء بارزين من بينهم الشهيد البطل عباس رضوان الحوشبي هذا الفدائي والمقاتل الشرس الذي اعتقل من قبل قوات الاحتلال عديد من المرات وزج به في سجون وزنازين انفرادية على خلفية مواقفه الثورية المناهضة للاستعمار البريطاني، وتاريخ نضال الحواشب طويل ويحتاج إلى إنصاف الباحثين والكتاب والمؤرخين لإعادة صياغة وكتابة تاريخ الثورة بكل حيادية وشفافية لكون هذا التاريخ بمثابة الإرث الذي تتزود منه الأجيال القيم والمبادئ الثورية.

\*هل تقتصر جبهة الحواشب على منطقة المسيير؟  
- الحواشب تضم جبهة المسيير والملاح وكانت تعد ساحة معركة كبرى ضد الاستعمار البريطاني وقد كانت معقل الثوار إلى جانب أبناء ردفان، حيث شنت من على أراضيها عمليات

أمثال، الشهيد المناضل عباس رضوان الحوشبي والشهيد المناضل عواس الحوشبي والشهيد المناضل ربيع الحوشبي والفقيه المناضل الجسور محمد أحمد نجيب والفقيه المناضل علي الأمير والفقيه المناضل محمد غالب السروري والفقيه المناضل علي فضل الفجاري وغيرهم من الرجال الأبطال الذين قدموا التضحيات في سبيل تحقيق الثورة ولا يتسع المجال لذكرهم، حيث كنا نشارك في جبهات القتال ضد المحتلين ونظل نترصد لهم في الجبال والشعاب والوديان ولا يوجد بحوزتنا إلا بعض الأسلحة الخفيفة والزاد اليسير، وكانت تمر علينا أيام ونحن متمركزون في جبال سيلة بلة ومخران ووروة وجبل مناعة من دون غداء، وكنا نتقسم بشكل مجموعات فوق قمم الجبال وعلى الروابي والتلال، كما كانت مجاميع المناضلين من أبناء وادي الفقير وعيانه هم الحصن الواقى لنا الذي يحمي ظهورنا من غدر المستعمر، وكانت السلسلة الجبلية الممتدة من جول مدرم حتى الدكم يتحصن فيها المناضلون الحواشب بهدف تضيق الخناق على المحتل وإجباره على الإستسلام، والحديث عن الكفاح المسلح في جبهة الحواشب الشرقية والغربية ورفدان يطول ويتطلب جهدا واهتماما كبيرا ولا تفي مثل هذه المساحات الموجزة بسرد وتعريف الناس بالتاريخ الذي بات معظمه ضائعا ومغيبا نتيجة التهميش الذي طال صناعه، كما أن الأحداث التي شهدتها تلك الجبهات التي دارت في رحاها معارك دامية بين الثوار والقوات العسكرية البريطانية سقط خلالها الشهداء والجرحى، ناهيك عن الحملات العنيفة التي انتهجها المستعمر في جبهة الحواشب الشرقية والغربية من خلال استخدامه الطيران وغير ذلك من العمليات العسكرية العدائية.

\*حدثنا عن الحواشب وإسهامات أبنائها في مختلف الأصعدة النضالية والثورية؟  
- الحواشب تعد جبهة حية

أكد المناضل / العميد علي صالح الطيري، بيان للحواشب وإسهام فاعل وكبير في إشغال وتفجير ثورة (١٤) من أكتوبر عام ١٩٦٣م، كما أن لهم صولات وجولات وبصمات متعددة في إحرار النصر وتحقيق منجز الاستقلال عام ١٩٦٧م، فضلا عن أدوارهم الوطنية وتضحياتهم الجسيمة من أجل الوطن في مختلف المحطات والمنعطفات التاريخية التي مر بها الجنوب، وتحدث المناضل العميد الطيري، وهو أحد جرحى الثورة الأكتوبرية، عن حثيئات المعارك ومفاعيل النصر الأكتوبري المؤزر، شارحا تفاصيل مشاركة أبناء الحواشب الفاعلة في مرحلة الكفاح المسلح إبان ثورة ١٩٦٣م وفي صنع وصياغة المجد الجنوبي، وفتح أبواب الحوار مع هذا الثائر الأكتوبري لنزيع جزء من سحاب الإقصاء والحرمان والتهميش المروم على شريحة المناضلين الأفاضل من صناعات الفجر والشعاع الأكتوبري المجيد... إلى تفاصيل الحوار:

"الأمناء" حاوره / محمد مرشد عقابي؛

\*أولاً نحب أن تعرف القارئ عن شخصك الكريم؟  
- علي صالح الطيري الحوشبي، مكان وتاريخ الميلاد / مديرية المسيير الحواشب بمحافظة لحج، عميد متقاعد في القوات المسلحة، متزوج وأب لخمسة أبناء ٣ ذكور و٢ إناث.

\*أبرز محطات علي الطيري النضالية في مقاومة المستعمر وإنهاء حقبة الاحتلال البريطاني؟  
- في الحقيقة هناك الكثير من المحطات النضالية والكفاحية المسلحة التي مرت عليا طوال مشاركتي وخوضي مع زملائي المناضلين من أبناء الحواشب